العاقبة في ذكر الموت

الحكم قد وقع والخطاب قد ارتفع أعرض من أعرض وسمع من سمع .

وانشدوا .

(قطعت زماني حينا فحينا ... أدير من اللهو فيه فنونا) .

(وأهملت نفسي وما أهملت ... وهونت من ذاك ما لم يهونا) .

(ورب سرور شفى غلة ... وولى فأعقب حزنا رصينا) .

(وكم آكل ساعة ما يريد ... يكابد ما أورثته سنينا) .

(وما كان أغنى الفتى عن نعيم ... يعود عليه عذابا مهينا) .

(وكم وعظتني عظات الزمان ... لو أني أصيخ إلى الواعظينا) .

(وكم قد دعاني داعي المنون ... وأسمع لو كنت في السامعيا) .

(وماذا أؤمل أو أرتجيه ... وقد جزت سبعا على الأربعينا) .

(فلو كان عقلي معي حاضرا ... سمعت لعمري منه أنينا) .

(ولن يبرح المرء في رقدة ... يغط إلى أن يوافي المنونا) .

(فتوقظه عندها روعة ... تقطع منه هناك الوتينا) .

(وإذ ذاك يدري بما كان فيه ... وتجلو الحقائق منه الظنونا) .

وقال أنس في قول ا D (الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا) قال أكثركم للموت ذكرا وأحسن استعدادا وأشد منه خوفا وحذرا) .

وقال حذيفة Bه ما من صباح ولا مساء إلا ومناد ينادي أيها الناس الرحيل الرحيل .

وقال بعضهم أيها الإنسان إنما أنت نازل من الدنيا في منزل تعمره أيام عمرك ثم تخليه عند موتك لمن ينزله من بعدك وانشدوا .

(أخل لمن ينزل ذا المنزل ... وارحل فقد آن أن ترحل) .

(وارحل بما قد كنت جمعته ... واحمله إن خليت أن تحمل)